١ ـ المطالبة بالحياد ليتمكن لبنان من تأدية دوره الاقليمي ورسالته الكونية ، « فأول ما يفترض فيه ان يكون امينا نحو نفسه ، غير متنكر لشخصيتـــه ، او مساوم عليها ، او متهرب منها ، او مزيف لها ، او خجول بها ! » (١٨) ٠

وتعابير : الدور الحضاري ، والرسالة الكونية ٠٠٠ تتردد كثيرا في كتابات البعض ٠ ولعل مصدرها حب المبالغة والاغراق في الخيال الجامح او المجنح ٠ وتلك صفة غير مستحبة تنطوي على عدم استقرار نفسي ٠ والمرحوم كمـــال يوسف الحاج كان يتحدث عن « رسولية لبنان » ويقول ان « لبنان مكلف اكثر من غيره ٠ لقد دعاه القضاء والقدر الى رسولية عاجلة في الوقت الحاضر ٠٠٠ ان يلعب الدور الحضاري الذي تحتاج اليه الشعوب انطلاقـــا من قضيـــة فلسطين » (١٩) ٠

٢ ـ اعتبار مبدأ الحياد اللبناني مبدأ يفرضه الواقع اللبناني ، ومبدأ كيانيا يرسخ قواعد الكيان ٠ « وعندما يكون الحياد مبدأ كيان يصير الحياد ، فـــي مراتب القيم ، مثله مثل كل قيمة اخيرة من اجلها يحيا ابناء الشعوب ، ومـــن اجلها يموتون » (٢٠) ٠

٣ـ الاعتقاد بان حرص لبنان على الحرية والديمقراطية ، والوضع الداخلي فيه يفرضان عليه الحياد (٢١) ٠

٤ ـ الايمان بان في الحياد « خير مخرج للبلاد من ازماتهـــا السياسيـــة والاجتماعية والروحية » (٢٢) ٠

٥ ـ المناداة بالحياد ليكون للبنان علاقات طيبة مع جميع الدول ٠

اننا نعتقد ان هذه الاهداف او المزايا التي ينسبها انصار الحياد اليه يمكـن ان تتحقق دون ان يكون لبنان دولة حيادية ٠ ان بامكان لبنان ان يوطد علاقاته بكل الدول ، ويؤدي مهمات خيرة على الصعيدين العربي والدولي ، ويعزز مكانة الحرية والديمقراطية في مؤسساته ، ويجد حلولا عادلة لازماته ، دون ان يضطر الى اتباع النظام الحيادي ٠ ولو افترضنا ان الحياد كفيل بتحقيق هذه الاهداف، فهل تتوافر الشروط المطلوبة للحياد في الوضع اللبناني ؟

## خامسا ـ شروط الحياد

هل بامكان لبنان ان يصبح دولة محايدة ؟ او ما هـــي شروط الحيـــاد ؟ وللتبسيط نقول ان الحياد يتطلب ، بشكل عام ، اربعة شروط اساسية :

الاول هو موافقة جميع رعايا الدولة او غالبيتهم الساحقة على مبدأ الحياد ٠